الالف صار لله واذا اسقط منه اللام الاولى صار له واذا اسقط اللام الثانية صار هو
ولم يتغير معنى الاسم واعلم ان في اسم الجلالة اربعة احرف كل حرف منه يدل على
معنى فالالف يدل على الواحد ابتداء واللام يدل على ثبوت الملك والهاء له تعالى واللام
الثانية يدل على ثبوت المملكة بعباده مومنهم وكافرهم والهاء يدل على ثبوت الالهية
صفة ودوامها له تعالى انتهى من الشاذلي واعلم ان هذا الاسم هو اسم الله الاعظم
لانه الاسم الجامع لجميع معاني الذات والصفات واختار الغزوي ان الاسم
الاعظم الحي القيوم فليلازم من دعا به في البقرة وال عمران
وطه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا به يوم بدر ولما انزل الله عز وجل [illegible]
ته ملايكة نصرة لهم وقيل انه ذو الجلال والاكرام واستدل على ذلك بقوله
صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومعناه الزموا هذا الاسم واد
مواظبا على الدعاء به والالتضاض الالحاح على الشي. وقيل هو ارحم الراحمين لان
ايوب لما دعا به كشف الله عنه الضر بعد قوله مسني الضر وانت ارحم الرا
حمين وقيل القريب المجيب واستدل على ذلك بقوله تعالى واذا سالك عبا
دي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والرحمن المنعم بالايجاد على الكل
ثم بالهداية الى الايمان واسباب السعادة وبالاسعاد في الاخرة والاحسان بنعم
مه علينا في الدنيا وجعلنا من امة سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم واجل النعم الاخروية في الاخرة النظر الى وجهه الكريم اذ انه
والرحيم مزيد الانعام على العباد وهما اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم وهما صفتان في الاصل والرحمة لغة رقة القلب
وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان ووصفه تعالى بالرحمة مجاز عن انعامه
على عباده وقيل هي ارادة الخير لمن اراد له ذلك اذ حقيقتها المستحيل في حق
حقه تعالى اذ هي رقة القلب والرحمن المنعم بجلايل النعم اي بعظيمها
والرحيم المنعم بدقايقها اي بلطايفها وقدم الله عليهما لانه اسم ذات
وهما اسما صفة والذات تقدم على الصفات [illegible]
وقدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى فقدم رحمة الرحمن
ولانه خاص اذ لا يطلق على غير الله بخلاف الرحيم فانه لفظ مشترك
عليه وعلى غيره قال تعالى بالمومنين رءوف رحيم ويقال رجل رحيم ولا يقال رحمن
الخاص مقدم على العام قاله المفسرين والرحمن يعم في الدنيا المومن والكافر
وفي الاخرة خاصة للمومنين واعلم ان [illegible]
العظمة [illegible]
هل [illegible] بل نترحم الجد
[illegible] واقربنا للناس

بخبرك

مرحمة

من رحمة الله ان جعلهم خلفاء وكونا تجعله [illegible] وهو صاد وعن صلى
الرحمة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق مائة رحمة
انزل منها رحمة بين الجن والانس والبهايم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف
الوحوش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده في الاخرة ونقل
بعض العلماء ان البسملة انزلت على ادم عليه السلام وكانت سبب توبته حين
اكل من الشجرة ثم رفعت فانزلت بعده على نوح عليه السلام ثم رفعت فانزلت
بعده على ابراهيم عليه السلام ثم رفعت فانزلت بعده على موسى عليه السلام ثم
رفعت فانزلت بعده على سليمان عليه السلام ثم رفعت فانزلت بعده على
عيسى عليه السلام ثم رفعت فانزلت بعده على سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لم تزل تنتقل من نبي الى نبي. واما اعرابها
فالباء حرف جر واسم مجرور بالباء وهو متعلق بفعل مضمر مؤخر تقديره بسم الله
الرحمن الرحيم اقرأ او ابتدئ وهو المختار لما تقدم واسم مضاف واسم الجلالة مضاف اليه
والرحمن نعت والرحيم نعت بعد نعت ويجوز في الرحمن الرحيم تسعة اعراب فتجر
هما او ترفعهما او تنصبهما وجر الاول ورفع الثاني ونصبه ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه
ولا يجوز رفع الاول ونصبه مع جر الثاني خلافا لمن اجاز ذلك وانما حذفت الالف قبل
النون من لفظة الرحمن في الخط على سبيل التخفيف ولو كتبت لحسن ذلك ولم تحذف
الياء من الرحيم [illegible] بحصول الالتباس بخلاف حذف الالف من الرحمن ثم
انهم اجمعوا على ان الوقف على بسم ناقص قبيح وعلى بسم الله كاف صحيح وعلى
بسم الله الرحمن الرحيم تام واعلم ان الوقف لا يخرج عن هذه الاوجه
الثلاثة وهو ان يكون ناقصا او كافيا او كاملا فالوقف على كلام لا يفهم ناقص
والوقف على كلام مفهوم المعنى الا ان ما بعده متعلق بما قبله يكون كافيا والوقف
على الكلام تام ويكون ما بعده منقطعا يكون كاملا انتهى فايدة تروى
في بعض الاخبار ان لله اربعة الاف اسم الف لا يعلمها الا هو والف لا يعلمها
الا هو والملايكة والف لا يعلمها الا هو والملايكة والانبياء والف الرابعة منها
ثلاثماية في التوراة وثلاثماية في الزبور وثلاثماية في الانجيل وما بقي في الفرقان
تسعة وتسعون ظاهرة وواحد خفي [illegible] في الحديث الصحيح ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اذ لا دليل فيه على نفي الزيادة وانما خص عليها
لشهرتها والمعنى في الحديث من احصى التسعة والتسعين دخل الجنة لا ان لله تعالى هذه
الاسماء فقط. صح من شرح سيدي حسن العراوي [illegible] رحمه الله
تعالى انما [illegible] للتسعة والتسعين هذا الثواب لا لاسمايه تعالى هي المحصورة في التسعة

على اسمايه تعالى

Copyright © King Saud University